

أعمال موجهة؛ نشأة النحو وأسباب ظهوره وأبرز رواده وجهودهم

البروفيسور؛ أ.د/ سليم مزهود

أهداف الحصة

في نهاية الحصة يُنتظر من الطالب أن يكون قادراً على:

- التعرف على الظروف التاريخية لنشأة علم النحو.
- فهم أسباب ظهور النحو.
- معرفة أهم رواد علم النحو الأوائل.
- إدراك جهود النحاة في خدمة اللغة العربية.
- ربط نشأة النحو بحماية القرآن الكريم واللغة العربية.

نشاط تمهيدي: اقرأ المثالين وفق الشكل:

- إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
- إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ

السؤال:

- هل تغيّر المعنى؟

- ما سبب هذا التغيّر؟

الهدف: توضيح خطورة اللحن وأهمية النحو في حفظ المعنى.

المحور الأول: حال اللغة العربية قبل النحو:

العرب قبل الإسلام: كانوا سليقيين، يتكلمون العربية بطبعهم دون قواعد مكتوبة.

لم يكن هناك حاجة لعلم النحو بسبب:

- نقاء اللغة.

- قلة الاختلاط بالأعاجم.

العرب بعد الإسلام:

- انتشار الإسلام.

- اختلاط العرب بغيرهم.

- ظهور اللحن في الكلام والقراءة.

هنا ظهرت الحاجة إلى تقعيد اللغة.

المحور الثاني: أسباب ظهور علم النحو: تمثلت أهم الأسباب في:

- الخوف على القرآن الكريم من اللحن

- خطأ في الإعراب يؤدي إلى خطأ في المعنى.

- اختلاط العرب بالأعاجم.
- دخول غير العرب في الإسلام.
- ضعف الملكة اللغوية خاصة عند الأجيال الجديدة.
- الحاجة إلى تعليم العربية للمسلمين غير العرب.

المناقشة:

أي سبب ترونه أكثر تأثيراً؟ ولماذا؟

المحور الثالث: نشأة علم النحو:

يُجمع الدارسون على أن نشأة علم النحو كانت في البصرة.
أول من وضع أسسه: أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ).
 قصة مشهورة (تذكر بإيجاز): سماعه لحنا في قراءة القرآن.
 وقبل توجيه الإمام علي رضي الله عنه له بقوله: "انحُ هذا النحو"
 ومنها جاءت تسمية هذا العلم: النحو.

المحور الرابع: أهم رواد علم النحو وجهودهم

أبو الأسود الدؤلي:

- وضع القواعد الأولى للنحو.
- ضبط المصحف بالنقط.
- قسّم الكلام إلى: اسم وفعل وحرف.

الخليل بن أحمد الفراهيدي

- وضع علم العروض.
- أسّس معجم العين.
- ضبط كثيرا من القواعد النحوية.

سيبويه:

- صاحب كتاب "الكتاب".
 - أول موسوعة نحوية متكاملة.
 - اعتمد عليه النحاة من بعده.
- #### المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية
- البصرة: القياس، الدقة.
 - الكوفة: السماع، التوسّع في الشواهد.

نشاط تطبيقي (جماعي):

اذكروا عالما نحويا واحدا مع تحديد أهم إسهاماته. وبيان أثره في خدمة اللغة.

عرض النتائج ومناقشتها.

التقييم والخاتمة

أسئلة سريعة:

- لماذا نشأ علم النحو؟

- أين نشأ؟

- من أول واضعيه؟

- ما أهمية جهود النحاة؟

خلاصة الحصة:

- علم النحو وليد الحاجة.

- هدفه الأساسي: حفظ اللغة والقرآن.

- جهود النحاة أسهمت في بقاء العربية حيّة إلى اليوم.

واجب منزلي :

- ابحث عن نحوي واحد (لم نتطرق إليه في محاضرتنا بتاتا أو لم نذكره بالتفصيل)، واكتب نبذة قصيرة عنه.

- استخرج لحنا نحويا من استعمالات يومية وصححه.